Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرزدق في مَدْح زين العابدين

هو همّام بن غالب بن صعصعة (٠٠٠ - ١١٠ هـ/ ٧٢٨ م) شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس، يشبه بزهير بن أبي سلمى.

والممدوح هو عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٣٨ هـ/ ٦٥٨ م - ٩٤ هـ/ ٧١٢ م) رابع الأئمّة الاثني عشر عند الإماميّة، وأحد من كان يُضرب بهم المثل في الحلم والورع. قيل: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معايشهم ومآكلهم، فلمّا مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلًا إلى منازلهم.

وروي في مناسبة هذه القصيدة أنْ هشام بن عبد الملك حجّ في خلافة أبيه، فطاف بالبيت يريد استلام الحجر الأسود، فلم يستطع لشدّة ازدحام الناس، فَتَنَحَّى جانبًا. في هذا الوقت أقبل زين العابدين (علي بن الحسين بن أبي طالب) فطاف في البيت، فأفسح له الناس في المجال حتى استلم الحجر. فسأل أحد أهل الشام هشامًا: «من هذا الذي يحترمه الناس هذا الاحترام؟» فأجاب هشام، إمّا تَجاهُلًا، وإمّا خوفًا من أن يقوم عليه أهل الشام: «لا أعرفه». فسمعه الفرزدق فأنشد: